لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو علي كل شي قدير

الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور

ينفع الصادقين صدقهم ان اريد صدقهم في الآخرة فليست الآخرة بدار عمل
وان اريد صدقهم في الدنيا فليس بمطابق لما ورد فيه لانه في معنى الشهادة
لعلهم عليه بالصدق فيما يجيب به يوم القيامة قلـــــ معناه الصدق
المستمر بالصادقين في دنياهم واخرتهم وعن قتادة متكلمان تكلما يوم القيامة
اما ابليس فقال ان الله وعدكم وعد الحق فصدق يومئذ وكان قبل
ذلك كاذبا فلم ينفعه صدقه واما عيسى عليه وكان صادقا في الحيوة وبعد الممات
فينفعه صدقه فان قلـــــ في السموات والارض العقلاء وغيرهم فهلا غلب
العقلاء فقيل ومن فيهن قلـــــ ما يتناول الاجناس كلها تناولا عاما الا
تراك تقول اذا رايت شبحا من بعيد ما هو قبل ان تعرف اعاقل هو ام غيره
فكان اولى بارادة العموم عن رسول الله صلعم من قرا سورة المائدة اعطي
من الاجر عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات بعدد
كل يهودي ونصراني يتنفس في الدنيا

سورة الانعام مائة وخمس وستون اية

بسم الله الرحمن الرحيم

جعل يتعدى الى مفعول واحد اذا كان بمعنى احدث وانشا كقوله وجعل
الظلمات والنور والى مفعولين اذا كان بمعنى صير كقوله وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن اناثا والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير
وفي الجعل معنى التضمين كانشاء شي من شي او تصيير شي شيئا او نقله من مكان
الى مكان ومن ذلك وجعل منها زوجها وجعل الظلمات والنور لان الظلمات من الاجرام
المتكاثفة والنور من النار وجعلنا كم ازواجا اجعل الالهة الها واحدا فان قلت
لم افرد النور قلـــــ للقصد الى الجنس كقوله والملك على ارجائها او لان الظلمات
كثيرة لانه ما من جنس من اجناس الاجرام الا وله ظل وظله هو الظلمة
بخلاف النور فانه من جنس واحد وهو النار فان قلـــــ علام عطف

ثم الذين كفروا بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين

عطف قوله ثم الذين كفروا قلـــــ اما على قوله الحمد لله على معنى ان الله حقيق
بالحمد على ما خلق لانه ما خلقه الا نعمة ثم الذين كفروا به يعدلون فيكفرون
نعمته واما على قوله خلق السموات على معنى انه خلق ما خلق مما لا يقدر عليه
احد سواه ثم يعدلون به ما لا يقدر على شي منه فان قلـــــ فما معنى ثم
قلـــــ استبعاد ان يعدلوا به بعد وضوح ايات قدرته وكذلك ثم
انتم تمترون استبعاد لان يمتروا فيه بعد ما ثبت انه محييهم ومميتهم وباعثهم
ثم قضى اجلا اجل الموت واجل مسمى عنده اجل القيامة وقيل الاجل الاول
ما بين ان يخلق الى ان يموت والثاني ما بين الموت والبعث هو البرزخ وقيل
الاول النوم والثاني الموت فان قلـــــ المبتدا النكرة اذا كان خبره
ظرفا وجب تاخيره فلم جاز تقديمه في قوله واجل مسمى عنده قلـــــ
لانه تخصص بالصفة فقارب المعرفة كقوله ولعبد مؤمن خير من مشرك
فان قلـــــ الكلام السائر ان يقال عندي ثوب جيد ولي عبد كيس
وما اشبه ذلك فما اوجب التقديم قلـــــ اوجبه ان المعنى واي اجل
مسمى عنده تعظيما لشان الساعة فلما جرى فيه هذا المعنى وجب التقديم في
السموات متعلق بمعنى اسم الله كانه قيل وهو المعبود فيها ومنه قوله وهو الذي
في السماء اله وفي الارض اله او وهو المعروف بالالهية او المتوحد بالالهية فيها
او هو الذي يقال له الله فيها لا يشرك به في هذا الاسم ويجوز ان يكون الله في السموات
خبرا بعد خبر على معنى انه الله وانه في السموات والارض بمعنى انه عالم بما فيهما لا يخفى
عليه منه شي كان ذاته فيهما فان قلـــــ كيف موقع قوله يعلم سركم
وجهركم قلـــــ ان اردت المتوحد بالالهية كان تقريرا له لان الذي
استوى في علمه السر والعلانية هو الله وحده وكذلك اذا جعلت في السموات
خبرا بعد خبر والا فهو كلام مبتدا بمعنى هو يعلم سركم وجهركم او خبر ثالث
ويعلم ما تكسبون من الخير والشر ويثيب عليه ويعاقب من في من اية للاستغراق

Copyright © King Saud University